بسم الله الرحمن الرحيم

دكتور / حمـاد عبد اللـه حمـاد
أستاذ بكلية الفنون التطبيقيه
جامعة حلوان
عضو اللجنة الاقتصاديـة

التنميه الشاملة – وتعظيم فاعلية العمل الحزبى والشعبـى كمدخـل للمواجهـه

تقديم

---

٠٠٠ لاشك بأن القيادة السياسيه فى مصر – تعى تماما حجم التحديات التى تواجهنا –مواجهة شرسه فى ظل نظام عالمى لم يحدد شكله بصوره قاطعه حتى الأن –٠ ولعل التنميه الشامله المستمره – هى الاساس والقاعده التى تعتمد عليها القياده السياسيه – كعنصر رئيسى وأساسى لهذه المرحله –

ولعل أول الواجبات المستخلصه من خطـــاب السيد / الرئيس أمام مجلس الشعب والشورىقد حـددها تماما ووردت بالشكل التالى –

" أن أول واجـبات الاحـزاب هى أن تكون مدرسه للتربيه السياسيه ، تعلم الاجيال الجديده من أبنائنا قيم الديمقراطيه وتـزكى داخـلهم روح الوطـنيه المصـــريه والشعور بالانتماء لوطنهم "

٠٠٠ ولا شك أيضا بأننا يجب أن نستخلص من تجاربنا السابقه – وأيضا تجربتنا الديمقراطيه التى نمارسـها تحت ظل قيادة سياسيه حكيمـه ومخلصـه – ومؤمـنه – بأهدافها وضـــرورة تحقيقها – أن نواجه صراحه وبدون تجريح – بأمانة ودون أهداف أنانيه أو شخصيه – بكرامة ورجولـه – وسعـه صدر سلبيـــات الممارسـات السابقـه والحاليـه – حتى نستطيع توصيـف وتوضيح ما يمكن تصحيحـه وما يمكـن أضافتـــه متجاوبين شعبـا وحزبا وحكومـه – مؤمـنه بنفـس أهـداف قيادتها – والأتفاق على أسـلوب عمل يصل بنـا الى ما نرجـوه جميعا للوطن من خير للجـــميع – فى سبيل تحقيق – التنمـيه الشامله والمستمـره – كما أكـــدعليها سيادة الرئيـس فى الوثيقـه التى طرحها يوم ١٢ نوفمبر ١٩٩٤

دور الحـزب فى التربيـه السياسـيه

... أرى أنه لابد من وضع أستراتيجيه للشباب - هرميه التنظـيم على مستوى المدارس المتوسطه والجامعات - والنوادى - والتجمعـات الشبابيـه .

أ- تتحـــرك تحركا ديناميكيا وديمقراطيا مع توجـــهات الوطن ومن خلال فلسفـه أن نكون أولا نكون خلال المرحله القادمـه .

ب-أن تطلق حـريه التعبير السياسـى للشـــباب فىالجامـعات فى مرحلـه تلى تكوين هذا التنظيـم وهنا يجب أن أشـير الى أن حـظر النشاط وحجب التربيه السياسيه عن الشـباب فى الجـامعات الأن- أسـتفاد منها كل أحزاب المعارضه - والحركات الجانبيه (التطرف) نظرالأيجابيه الشباب المعتدل والمؤمـن بأهداف الحزب العليا - فتركوا السـاحـه لكل ما هـو مضـاد .

ج - أن تعد ميزانيه لهذا النشاط التنظيمـى- تمول تمويلا ذاتيا من كل المؤسسـات الخاصـه والعامه والتى تهتم بالتنميـه والأسـتقرار-وكذلك الجهـات الحكوميه التى تعمل فى مجال الشبـاب .

د- أن يرتبط هذا الهرم التنظيـمىبالقيادة السـياسـيه للحزب وأن تعد كل الأستراتجيات العلميه لأداره هذا التنظيم بفكر مسـتنير- وأنتمـاء أسـاسـى للـوطن-ويحـدد أمامـه كل متطلبات المرحله التى يجتازها الوطن-وضروره ربط الشباب بمصالح الوطن العليا - دفعا لروح الأنتماء والمشاركـــه المخلصـه فى حل المشاكل .

ه - ضـروره ربـط صـــحيفه الحـــزب بكل نشـــاط وتحـرك حـــزبى- حتى لا نفقـد أهـم ماتملكـه الأحـزاب الأخـرى - حيث أن من الملاحظ فى هذه المرحله بأن جريدة الحزب تميزت كجـريده صحفيـه- ولكن فقدنـا ميزه أن تكون جريدة حزبيه - خاصه فى ظل نظام ديمقراطى نمارســه وأصبـحت فيه الجرائـد القوميه هى جرائد كل الاتجاهات فى البلد .

و - ضرورة أيجاد رابطـه قويه بين الانـديه السياسيه فى المحافظات - والنادى السـياسـى فى الحزب يحدد له برنامـج معلـن - حتى لا يقتصـر نشاط النادى السياسـى على ما هوعليه الأن من أخـذ موافقـات الادارات التنفيـذيه وعلى رأسـها السـاده الـوزراء - لبعـض الطـلبات المقدمـه من أعضاء مجلس الشعب - وأن كانت لها أيجابيات أداريه - الا أنها بعدت بنشاط النادى السياســى عن الاهداف المنشـأ من أجلها.

ز - كذلك اللجان النوعيه بالامانه العامه - ومدى أرتباطها باللجان النوعيه بالامانات الفرعيه (المحافظات) وضرورة ربط كل لجنه بفروعها - وتنظيمها تنظيما قويا - وتحديد مواعيد محدده للآجتماعات ومناقشه المشاكل وتعديل الخطط سواء فى مواقعها أو فى الامانه العامه للحزب .

.. ومما لاشك فيه بأن توجيهات سيادة الرئيس ليس فقط فى وثيقه ١٢ نوفمبر ١٩٩٥ ولكن فى كل مناسبه حزبيه أو على مستوى مصر كلها -طالب - بضروره تحسين الأداء - والوقوف صفا واحدا حكومه ومعارضه أمام المشاكل الحيويه القوميه - والألتزام بمفهوم الديمقراطيه لصالح الشعب- والتغاضى عن المصالح الشخصيه - والحزبيه -

.. الأ أن كل هذا لن يتأتى دون فاعليه العمل الحزبى والشعبى - من خلال التنظيم الذى يجب أن أشيرأليه -بأنه خلال مراحل مختلفه أهمها - مرحلة التحول الديمقراطى - وكذلك مرحلة الاصلاح الاقتصادى قد مارست تنظيمات الحزب الوطنى بشرف وأمانه تحمل المسؤوليه - ووضعت على بر الأمان جماهير الحزب الوطنى - فى مواجهة كل الاعاصير الطارنه - والتى أستهدفت مصر فى موقع المواجهه

.. ولكن كطبيعة الحياه - وسنتها - لابد من التدعيم بالفكر- والأراده - والانتماء -ضرورة لأعادة التخطيط والتبديل -لكل الاساليب فى ظل نظام أقليمى وعالمى سريع التغير وللآن لم يتضح له شكلا محددا .

أن أساس التنميه الشامله والمستمره هو الانسان - وقدرته على الابداع والتحرك فى الاتجاه الصحيح - ولا شك أن التنميه المحليه تعتمد اول ماتعتمد على نظام محكم أساسه ايضا هو الانسان المحب لمقدرات هذا الوطن.

.. أن وثيقة السيد الرئيس وما تعرضت له من زاويه " التربيه السياسيه ، وتعليم الاجيال الجديده من أبنائنا قيم الديمقراطيه - وتزكى داخلهم روح الوطنيه المصريه والشعور بالانتماء لوطنهم "

.. هى بمثابة البنيه الاساسيه للتنميه الشامله والتى يمكن أن تحفظ لهاعنصر الاستمرار - والحمايه ودرأ الخطر عنها.

.. ولعل هذه الفقره من الوثيقه ضمن فقرات وضعت حتميات على كل مهتم فى الحزب الوطنى أو فى أى من أحزاب المعارضه - أن يخطط وأن يضع أهم ملامح المستقبل من خلال تحرك وطنى - بعيدا عن كل ما هو حزبى- وأنانى- وأن يضع أيضا فى أعتباره أن مصلحه الوطن العليا - فوق مصالح الافرادوالجماعات .

والله الموفق لمصر فى ظل قيادة حكيمه نتمنى من الله لها التوفيق .

د. حماد عبدالله حماد

مع أمتار وتقدير

د.